

81 - مدارج السالكين لابن القيم - الفناء ومهالكه (1) - الشيخ

سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمته انك انت

الوهاب ايها الاخوة - 00:00:00

نزل الكلام متصلا في فصل يعني المعاقب التي تعرض لسانك طريق الفناء الذي يسمونه هذا. وصلنا الى قول المصنف واصحاب هذه

الحقيقة اتباع كل يعني الذين يظنون حقيقة الفناء هو - 00:00:22

ادراك الربوبية ايه رأيك يا ايه وجود الربط وافعال الرب فاذا ادركوا الربوبية وان الله خالق كل شيء وفاعل كل شيء ظنوا ان هذا هو

الحقيقة التي وصلوا اليها نعم يقول - 00:00:56

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

الحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله - 00:01:20

واصحاب هذه الحقيقة اتباع كل ناعق يميلون مع كل صائح. لم يستضيئوا بنور العلم. ولم يلجأوا الى ركن وثيق هذه جملة يعني

تضمنين لكلمة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:35

لما ذكر الصنف الثالث اصحابك اتباع كل ناعق يعني الجهلة. هم يميلون مع كل صائح لم يستطيلوا يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا

منه الى ركن وثيق اذا تناهوا في حقيقتهم اظافوا الجميع الى الله اظافة المحبة والرضا. وجعلوها عين المشيئة والخلق. واضح -

00:01:52

انهم يجعلون كل موجود فان الله راض عنه حتى الكفر لانه يقول قدره وخلق. فاذا خلقه اذا هو شاء واذا شاءه فمشيئته هي عين

محبهته ورضائه اعوذ بالله. نعم. جعلوا المحبة والرضا هي عين المشيئة والخلق - 00:02:23

لم يفرقوا بين ايش؟ الارادة الكونية والشرعية. اي نعم المحبة المحبة والمشية لم يفرقوا بينهم ضاعوا الذين قالوا قال الله تعالى

فيهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباء - 00:02:45

انه لا حرمانا من دونه من شيء وقولهم عن الهتهم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. وقالوا وقالوا موجودة في النسخة الاية عندكم

حتى انتم؟ ايه وقولهم عن الهتهم لو شاء الرحمن ما عبدنا. ايه عندك اية - 00:03:03

ماشي وقوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها احتجاجا باقرار الله لهم قدرا وكونا. على رضاه على رضاه على

ومحبته وامره. وانه لو كره ذلك منهم - 00:03:23

بينهم وبينه ولما اقرهم علي فجعلوا قضاءه وقدره عين محبهته ورضاه وورثه وورثه وورثه. احسن الله اليك. وورثه من يحتج بالقضاء

والقدر في مخالفة الامر والنهي. نعم وورثهم من بين المخلوقات - 00:03:42

عندكم هذي ساقطة وش عندك؟ ولم يفرق بالفرق النبوي القرآني ها على كل هم الناس في القدرة اختصار الامر الناس المخالفين

في القدر منهم الذين ضاعوا طريقة المشركين ها الذين احتجاجوا - 00:04:05

بالقدر على الرضا. قالوا اذا ما دام الله اوجده شيء فهو يرضاه كقولهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدناهم ها هذا هو وقالوا اذا

فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها يعني كونها موجودة اذا الله راضي بها - 00:04:34

هذي طائفة يسميهم شيخ الاسلام المشركية الجبرية طائفة الجبرية يقولون هذا الطائيف الثانية المجوسية الذين ردوا القضاء والقدر وقالوا لا يجتمع شرع وقدر ردوا القدر وقالوا ان الله لا يرضى بالكفر اذا الله لم يأمر لم يشأه. او ان اذن الله لم يشأه ولم يأمر به امرا كونيا - [00:04:56](#)

فاخرجوا الموجود عن قدرة الخالق لانهم لا يفرقون يجعلون اما ان يرضى الله بها او لا يرضى اذا كان لا يرضى به اذا لم يشاء اولئك قالوا اما ان يشاءوا ام لم يشاءوا. اذا شاء اذا هو رضي بكم - [00:05:25](#)

ولم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية الطائفة الثالثة الابليسية الذين عارضوا الشرع بالقدر وجعلوا بينهما تعارضا. اثبتوا القدر واثبتوا الشرع ولكنهم قالوا الى ايش هذا تعارض وهذا آآ يعني آآ غير عدل جعلوه تعارضا ولم يوفقوا بينهم ولن - [00:05:43](#) يسلموا للشرع ويرضوا بالقدر لم يسلموا الشرع ويرضوا بالقدر الظلال جميع الظلال. واخذها عنهم ورث عنهم طوائف من المنتسبين للاسلام معتزلة ورث المجوس والجبرية وارث المشركين بعض الطوائف من آآ الانحالية - [00:06:10](#)

ها ورثوا ابليس فصاروا يعارضون يقولون الله قدر علينا كذا وغير عدل وجعلوا يردون الشرع بالقدر نعوذ بالله مثل ما رد ابليس الشرع لما امره الله في السجود لادم رد امر الله - [00:06:45](#)

باعتبار انه خير منه المهم هذي خلاصة حتى يصير يتضح كلام الشيخ وطائفة من المشركين عندي وكالة الطائفة ذي. اي وورثهم من سوى بين المخلوقات هذي. يشوف اه ولم يفرق بالفرق النبوي القرآني - [00:07:09](#)

غيرها في شي بعده عندي ورثهم من يحتج بالقضاء والقدر في مخالفة الامر والنهي موجودة؟ ايه كلمة وطائيف من المشركين نهاية الجملة في سخط عندك اذا وجود سقط هنا وورثهم - [00:07:31](#)

يسقط عندك نحو ثلاثة اسطر يصير الكلام وورثهم من سوى بين المخلوقات على كل تقدر يعني ثلاث اسطر قل سقط. اذا اردت ان تنقره تريد نعليه عليك لا. لا لا كتبت انا سقط. بين المخلوقات - [00:08:05](#)

ونقاط ورثهم من سوى بين المخلوقات. ها ولم يفرق بالفرق النبوي القرآني الفرق والتفريق بين اولياء الله وبينما يحب الله وما يكره وهم لم يفرقوا والفرق بين الارادة الكونية والارادة - [00:08:25](#)

الشرعية هذا تفريق النبي هم لم يفرقوا جعلوا كل موجود مرضي حتى وجود الشرك مرضي والله يقول ولا يرضى لعباده الكفر وهم يقول لا مرضي طيب الى وطائفة من المشركين هذا لا زال سقطا عندك. نعم. وطائفة من المشركين - [00:08:53](#)

ذكرت ذلك معارضين لامر الله ونهيه ذكرت القدر معارضة للامر والنهي. وما بعث به الرسل بقضاء وقدره عارضوه ها تعارضوا الحقيقة الدينية الشرعية بالحقيقة الكونية القدرية الو مدام موجود وورثهم من يحتج بالقضاء والقدر في مخالفة الامر والنهي - [00:09:18](#)

وكلا الطائفتين ابطلت امره ونهيه بقضائه وقدره. طبعاً الطائفة الثالثة من المشركين اتباع ابليس هذه الذي يسميهم شيخ الاسلام ابن تيمية لأ المشتكية الاولى. الابليسية الذين عارضوا الشرع بالقدر لما لما امره الله اسجد لادم قال لا. انا خير منه - [00:09:44](#)

قدرت اني خير منه فاذا لا اسجد له واضح هذه الطائفة من المشركين ايضا كان ورثه اناس وورثه قوم ايضا من المنتسبين للاسلام معارضوا للشرع القدر يسميهم شيخ الاسلام الاباحية من الاباحية - [00:10:07](#)

الطائفة الثالثة وظنت طائفة الوكيل الطائفتين ابطلت امره ونهيه بقضائه وقدره بما انه قدر كذا فالامر لا لا تمتثل وظنت طائفة ثالثة وظنت طائفة ثالثة ان اي ان اثبات القضاء والقدر يبطل الشرائع والنبوات. وان المشركين احتجوا على بطلانها - [00:10:32](#)

وجعلت التكذيب به من اصول الايمان. بل اعظم اصول فردت قضاء الله وقدره الشامل العام بامر ونهيه. هذي المعتزلة هؤلاء القداريين واذا اثبتنا القضاء ها نهينا الشرع اتفقنا والله عز وجل لما امر بالشرائع اوجب عليها - [00:10:59](#)

ما يترتب عليها من اثبات والعقوبات فاذا الله لم يقدر هذه المجوسية. القدرية المجوسية واضح وقالوا كيف يقدر الله عليه؟ يقول له امن ثم نقول انه قدر عليه الكفر. لا يمكن - [00:11:27](#)

اذا هو الذي اختار الكفر فقط والله ليس له الله اختار له قدرا الايمان لكن هو غلبة مشيئته ومشئة الله هذي طائفة ايش اثبت اثبات القدر لكنهم جعلوه مبطلا للشرائع اعوذ بالله - [00:11:51](#)

نعم انظر الى اقتسام الطوائف في هذا الموضع وافتراق في مفرق هذا الطريق علما وخبرا. وسلوكا وحقيقة. وتأمل احوال الخير. علما وخبرا اي فيما تلقوه من العلو والاعتقادات وسلوكا وحقيقة - [00:12:15](#)

مسا عليكم بالعمل في العمل الاول في الاعتقادات علما وخبرا وما تلقوا والثاني في السلوك تجد ان الحلول يقول ان الله رضي بهذا ويزكي فعل المشركين على انه قدر الله ومشينته - [00:12:36](#)

احتجناه ابو سلطان وتأمل احوال الخلق في هذا المقام. تنكشف لك اسرار العالمين. وتعلم اين انت واين مقامك. وتعرف ما جنى هذا وهذا الفناء على الايمان. وما خرب من القواعد والاركان - [00:12:54](#)

وتتحقق حينئذ ان الدين كله فرقان في القرآن فرق في جمع وكثرة في وحدة كما تقدم بيانه. وان اولى الناس بالله وكتبه ورسله ودينه اصحاب الفرق في الجمع. فرق اصحاب الفرق في الجمع فيقومون بالفرق بينما يحبه الله. الجمع انه كله امر الله - [00:13:19](#)

كله شرع الله والفرق التفريق بينما يحب ويرضى وما آآ من ومن يحب من الناس ومن يبغض وهكذا وما شرع وما نهى نعم فيقومون بالفرق بينما يحبه الله ويبغضه ويأمر به وينهى عنه. ويواليه ويعاديه علما وشهودا وارادة وعملا - [00:13:42](#)

مع شهودهم الجمع لذلك كله في قضائه وقدره. اي نعم ومشينته الشاملة العامة. فيؤمنون بالحقيقة الدينية والكونية. ويعطون كل حقيقة حفظها من العبادة. انه شف يشهدون الجمع مع شهود يوم الجمع لذلك كل في قضاء وقدره. ما يأتي شخص ويقول خارج هذا عن قضائه وقدره لا. لان الله تعالى يقول فمن - [00:14:10](#)

انشاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله فمن شاء ذكر الله ذكر الله وما يذكرونه الا ان يشاء الله. هو اهل التقوى واهل النار. قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. رب العالمين - [00:14:37](#)

تبين انه ما تشاؤون الا يشاء الله الجميع بقدره. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. بقدر وقال في افعال العباد المختلفة والله خلقكم وما تعملون مع ان منهم من عمل الايمان ومنهم من عمل - [00:15:00](#)

الله خلقهم وخلق افعالهم لقضى وقضى وقدر وقدر في قوله مثلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين قدر انهم عليهم سلطان واوليائه ليس له عليهم سلطة - [00:15:19](#)

وهكذا هذا يشهدون الجمع ان كله بامر الله ومشينته لكن يفرقون مشهد الفرق بين احباب الله واعدائه وبينما يحب ويبغض وبينها آآ ما يرضى ويكره على قوله عز وجل - [00:15:45](#)

ان الله يحب المحسنين الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهكذا الله لا يحب الظالمين. يؤمنون بهذا وهذا ولا يرضى وان تشكروا يرضاه لكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا الله لكم. هذا يرضاه وهذا - [00:16:09](#)

لا اله الا الله فيشهدون هذا كله لا يعارضونه لانهم يسلمون لانهم يسلمون وان الله يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى ولذلك لما ذكر قال الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض؟ ها - [00:16:33](#)

والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب شوفوا الجبال والشجر والدواب وكل كثير من وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - [00:16:55](#)

فليفعل ما يشاء حنا ذكر ايش المطيعين ومن كتب عليهم الاهانة ولا يطيع كثير حق عليه العذاب وهكذا وذلك قال نعم الحجيج ولذلك بعدها قال هذان خصمان اختصم في ربهم الاعداء - [00:17:11](#)

اهل بدر مع المشركين. خصمان اختصموا في ربهم وذكر جزاء هؤلاء وجزاء هؤلاء صب من فوق رؤوسهم الحميم يسر بهما في بطونهم وجلود. لانه لم يرضى عنا هؤلاء واولئك رضي عنهم عز وجل - [00:17:36](#)

رضي الله عنهم واعد لهم الجنات. المهم قوله عز وجل واذا فعلوا فاحشة او قد وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. تقولون على الله ما لا تعلمون - [00:17:57](#)

قل لا من ربي بالقسط هذا هذا الذي امر به شرعا القسط العدل اما الفحشاء ما يأمر الله بها ومن جهة القضاء والله خلقكم وما تفعلون. مثل ما خلق ابليس - [00:18:13](#)

ما خلق ابليس يعني الله عز وجل رضي عن ابليس لما لما لم يسجد لادم ورضي عن فعله وهو قد اسخطه واخرجه من الجنة التي كان فيها كان مع الملائكة - [00:18:32](#)

خطأ قال كان من الكافرين ما رضي عنه. هم يقولون اولئك يقول رضي عنه عن فعله بانه قدره والقدرية النفات قالوا لا لم يقدره الله شاء من ابليس ان يسجد - [00:18:46](#)

ان الله يقول لانهم يقولون انه لا يفرق امره ان يسجد وهو الذي عصى الله بقدرته خارج عن قدرة الله يقولون لان الله اراده ان يسجد وجعلوا الارادة والمشينة شيئا واحدا. لو شاء الله ان يسجد - [00:19:04](#)

لو شاء ربك لامن من في الارض كن جميعا لو شاء المشيئة الكونية كما قال عز وجل لكن الله يفرق. قال ليميز الخبيث من الطيب ما كان الله ليطلعكم على الغيب - [00:19:23](#)

لذلك قال في هذه المسألة في قصة سجود الملائكة لادم وكذا اولها ها يعني اظهار لنا عجزنا انت وتأملت في السيرة في القصة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال اتجعل فيها من يفسد فيها لانهم ما يعلمون الغيب - [00:19:41](#)

ونحن نسب ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلم لا يعلمون وعلم ادم الاسماء كلها مع الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - [00:20:01](#)

العليم الحكيم هنا رأوا الدلائل وذكروا الاسمين الكريمين المتعلقين بصفتي الحكمة والعلم انك تعلم بكل هو حكيم بقضائك وقدرك الى اخره ثم ذكر قصة سجود الملائكة واباء ابليس الا بئس ابي واستكبر وكان من الكافرين. الله علم بذلك - [00:20:22](#)

قبل اختلقه وانه سيظهر منه ذلك. لذلك ابتلاه وامتحنه وهذا من عجائب يعني لو تأمل هؤلاء القدرية في القرآن لكفاهم ما تأمل المثل يقول في إبراهيم ولقد اتينا إبراهيم رشده - [00:20:52](#)

من قبل وكنا بعالمين تأمل هذا الربط بين العلم وايتاءه الرشد هو الذي هداهم يقولون لا ليس له عليه سلطان هو يفعل ما يشاء والله يقول ولا ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق - [00:21:14](#)

والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم لاحظ الحكمة والعلم لما يذكر القضايات هذي هم يقولون لا بل ان المعتزلة الذين ينفون القدر يثبتون الحكمة. لكن ما يثبتون على سبيل التعظيم لله - [00:21:35](#)

على سبيل التهوين لله كيف يقولون ان الحكمة موجبة على الله ان يفعل الاصلح احنا عبارة موجبة سوء الادب والله يقول يفعل ما يشاء يحكم ما يريد هم يقولون لا الحكمة موجبة - [00:21:57](#)

فالاصح يوجب على الله ان يقضيه وان والعقل يدرك الاصلح فما اقتضاه العقل اصلح التحسين والتقبيح العقلي. فما اقتضاه العقل انه حسن وصالح وجب على الله ان يشرعه. اعوذ بالله - [00:22:20](#)

وقحين هؤلاء الذين يقولون يعظمون الله معتزلة ذا يقولون ان ان العدل من اصولهم ما يسمونه العدل ماذا يقول هنا الشيخ؟ فجعلت التكذيب به من اصول الايمان. يعني عندهم اصول الايمان خمسة - [00:22:45](#)

توحيد وهو نفي الصفات والعدل وهو نفي القدر هذي مما يتعلق الله عز وجل وانفاذ الوعيد وعن كل من توعد الله على فعل ينفذ ولا يخرج من النار خالدا فيها - [00:23:03](#)

والمنزلة بين المنزلتين اخراجه من الاسلام وايقافه دون الكفر اذا فعلوا الكبائر دون الشرك الكبريات لا هذا في الكبائر والثالث يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقصدون به الخروج والسيف على المسلمين - [00:23:23](#)

كلها لبسوها لباس مع النبي صلى الله عليه وسلم سماهم مارقة. هم سموها امر بالمعروف عن المنكر سماهم مجوس هذه الام يسموه العدل والله سماهم الاحدة وذروا الذين يلحدون في اسمائهم قالوا توحيد - [00:23:42](#)

سبحان الله. اعوذ بالله. اللهم اهدنا فيما هديت. نعم فحظ الحقيقة الدينية القيام بامر ونهي. هذا الكلام. ومحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه. وموالة ومعاداة من عاداه. واصل ذلك الحب واصل ذلك الحب فيه والبغض فيه. فيه اصل المعاداة - [00:24:04](#)

ها الحب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله هم ما عندهم فرق ترى هؤلاء ما

عندهم فرق بالذات المشركية و - [00:24:30](#)

التعارض هؤلاء ما عندهم فرق. يقولون ان كلهم مطيعين لله فرعون مطيع لله لما كفر لانه مقهور على الكفر مقضي عليه ذلك فهو مطيع فاعل ما ها الله الله عليه فهو مطيع لامر الله اعوذ بالله. الكفر - [00:24:46](#)

وحظ الحقيقة الكونية افراده بالافتقار اليه. والاستعانة به والتوكل عليه. والاتجاه اليه وافراده بالسؤال والطلب اذا عرفت الحقيقة الكونية لتخاف وتشعر وتخشى من من خاتمة السوء وتفتقر اليه. لذلك قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. مشتمل على هذا -

[00:25:06](#)

ما نعبدك المعتزلة يقول نعبدك بقوتنا بحولنا والله يقول اياك نعبد اي قولوا لذلك في اول السورة الحمد لله رب العالمين ذكر ابن جرير وغيره مقدر قولوا الحمد لله رب العالمين - [00:25:33](#)

الرحمن الرحيم لانه قال اثنى علي عبيد يعني قال الحمد الرحمن ما لك يوم الدين ثناء على الله مجدني عبيد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبيد يسألون ايش؟ يقولون له اياك نعبد - [00:25:51](#)

فاعنا لا نستعين الا بك. ولذلك يقول لا حول ولا قوة الا بالله. اذا سمع المؤمن هم يقولون لا يعبد الله بحوله وقوته بل ومن قبهم يقولون ان قول الحمد لله - [00:26:09](#)

رب الحمد ها ليس شاملا لكل الحمد لان هناك في اشياء هي فعل الانسان واختياره يحمد عليها الانسان لا يحمد عليها الله اعوذ بالله. وهي الطاعات يجيبون الثواب على الله - [00:26:24](#)

قبيحي؟ اي باعتبار انهم هم الذين يعملون اي لانه يقول هذا جزاء لا هم يقولون هذي مقابلة جزاء على كل هنا يقول حظ الحقيقة الكونية يعني اذا عرفت الحقيقة الكونية - [00:26:41](#)

ان تفرج الله بالافتقار اليه والذي حبب الايمان لاوليائه وكره الكفر اليهم اللهم اهدنا وثبتنا. واصلحنا واصلح بنا يا رب العالمين. نعم وافراده بالسؤال والطلب والتذل والخضوع والتحقيق بانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:26:57](#)

وانه لا يملك احد سواه لهم ضرا ولا نفعا. ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وانه مقلب القلوب. فقلوبهم ونواصيهم بيده وانه ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابعه ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاعه. هذه كلها مما دلت عليه - [00:27:19](#)

قرآنية والنبوية النبوي ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهدي الله ما له من مضل كل هذه مما يدل عليه ان قلوب العباد بين اصبعين واصابع الرحمن. الحديث - [00:27:39](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ابراهيم يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس هذي كلها - [00:27:58](#)

يدل على ان هذا الاولياء الله وانبيائه يفتقرون اليه ويحتاجون. ولا يستغنون عنه ولا يقولون انهم بحولهم وقوتهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته -

[00:28:14](#)

غمدني الامير هذا وهو رسول الله لمجرد العمل للمعتزلة يقولون لا القدرية يقول لا. الانسان يدخل بعمله يستحق بذلك مقابلة ام الجبرية قالوا العمل ليس له اثر والله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:28:33](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق اذا تغمد الله برحمته هدها احب اليه منشرح صدره واعان واثابه تقبل منه انما يتقبل الله من المتقين ان يتقبل من الفاسقين والفاجرين. اللهم تقبل منا واهدنا. يا رب العالمين - [00:28:59](#)

فلهذه الحقيقة عبودية ولهذه الحقيقة عبودية يعني حقيقة الدينية لها عبودية وهي عبودية الامتثال والعمل والحقيقة الكونية لا عبودية وهي عبودية الافتقار والخضوع والاخبار الاستعانة طلب الثبات وطلب الهداية لانها مقتضية انه هو الذي يقدر ما يشاء -

[00:29:26](#)

لكل حقيقة يدركها كونية لها عبودية والشرعية لها عبودية ولا تبطل احدهما الاخرى. الله. بل لا تتم الا بها. ولا تتم العبودية الا

بمجموعهما. صحيح وهذا حقيقة قوله اياك نعبد واياك نستعين. اه ذكره الشيخ - 00:29:54

بخلاف من ابطال حقيقة اياك نعبد بحقيقة اياك واياك نستعين. بحقيقة اياك. احسن الله اليك ايه بعضهم يقول يعني افضل وقال انها ايوه وقال انها جمع اياك واياك نعبد فرق. وقد يغلو في هذا المشهد فلا يستحسن حسنة ولا يستقبح قبيحة. ويصرح بذلك ويقول -

00:30:16

العارف لا يستحسن حسنة ولا يستقبح قبيحة. باستبصاره بسر القدر. شف يقولون العارف الذي وصل الى مرتبة انه يسلم مع القدر

فكل ما قدره الله فهو حسن شرعا حسنا يرظى به الله - 00:30:47

واضح؟ والله يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والشر ليس اليك لا يتقرب به اليك ولا يضاف اليك على سبيل بالاضافة انما هو

يضاف اليه على سبيل الفعل والتقدير والخلق - 00:31:07

والشر ليس اليك وهم يقولون خلاص هذا حسن. كفر فرعون حسن كل شي اعوذ بالله ابطالوا حقيقة اياك نعبد الذي العبودية باياك

بحقيقة اياك نستعين يعني اياك نستعين قدرية ان العبد يشهد مشهد الضعف والافتقار - 00:31:23

وان الامر كله بيد الله فيلجأ اليه بالاستعانة. فيقولون اذا اذا اثبتنا ذلك ابطالنا العبادة ما يحتاج لذلك لا يستحسن حسن ومنهم من

يقول حقيقة هذا المشهد ان يشهد الوجود كله حسنا لا قبيح فيه - 00:31:49

وافعالهم كلها وافعالها وافعالهم كلها طاعات. لا معصية فيها. لانهم وان عصوا الامر فهم مطيعون المشيئة. ويقولون اصبحتم منفعا لما

تختاره مني ففعلي كله طاعات. شفت. جعلوا حتى المعاصي طاعة. ما شاء الله عليك. وحتى الكفر طاعات - 00:32:10

في هؤلاء نعوذ بالله الحلول هؤلاء. اتحادية ذولا وصلوا الى هذا الحد بالعربي جماعته؟ هذا هو انهم جبرية من هذا الجانب هذا بالنسبة للجبرية تبريعة على كلام ايش؟ الجبرية ويقول قائلهم من شهد الحقيقة سقط عنه الامر. لا حول ولا يعني شهادة حقيقة الكون

فقط - 00:32:30

القدر نعم. ويحتجون بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ويفسرون اليقين بشهود الحكم الكوني. وهي هي الحقيقة عندهم ولا

ريب هذا بعضهم بعضهم يفسر اليقين بمرتبة وهي انه اذا وصل الى درجة انه يرى ان كل ما - 00:32:54

يرى كل ما قدر الله عز وجل فهو مرضي له وسلم هذا حقيقة. لذلك يسمونه خلاص هذا ارتفعت لا يصلي ولا راضي بهذا اعوذ بالله

طبعاً اليقين باجماع السلف انه عبد ربك حتى يأتيك اليقين ايش؟ الموت - 00:33:20

والنبي صلى الله عليه وسلم عبد ربه حتى مات وهو يصلي ويصوم ويأمر بذلك وكذلك الانبياء والاولياء والصحابه ها ما تركوا

العبادات ولا ريب ان العامة خير من هؤلاء واصح ايمانا. صحيح صحيح. فان هذا الزندقة ونفاق وكذب منهم على انفسهم ونبيهم -

00:33:42

اما كذبهم على انفسهم فانهم لابد ان يفرقوا قطعا. فرغبوا عن الفرق النبوي والقرآني. ووقعوا في الفرق النفسي الطبيعي. هم مثل حال

ابليس تكبر عن السجود لادم ورضي لنفسه بالقيادة لفساق ذريته. يعني صار مثل قواد يعني - 00:34:12

اعتقد تعبير القيادة. نعم. لانه صاحب فواحش ومثل المشركين تكبروا عن عبادة الله الحي القيوم. ورضوا ورضوا لانفسهم بعبادة

الاحجار والاشجار والموتى والاولثان مثل اهل البدع تكبروا عن تقليد النصوص وتلقي الهدى وتلقي الهدى وتلقي الهدى من مشكاتها -

00:34:33

لانفسهم بتقليد اقوال مخالفة للفطرة والعقل والشرع وظنوها قواطع عقلية وقدموها على نصوص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهي

في الحقيقة شبهات مخالفة للسمع والعقل ومثل الجهمية الاولى نزه الرب عن عرشه وجعلوه في اجواف البيوت والحوانيت يقول هم

فرقوا قطعا - 00:34:59

لو كانوا مسلمين ما عارضوا الامر الشرعي لو انهم يرون انه جمع اقبلوا الامر الشرعي قالوا لا فاذا هم فرقوا ما جمعوا كذلك الذين

عارضوا النصوص قدموا العقل جعلوا العقل - 00:35:25

هو الاصل ففرقوا لو كانوا راضين لجمعوا كذلك اصحاب الذين عبدوا الاولثان ها لو كانوا صادقين لعبادوا الله وحده وهكذا نعم

واجعلوه في اجواف البيوت والحوانيت والحمامات. وقالوا هو في كل مكان بذاته - [00:35:44](#)

ونزهوه عن صفات كماله ونعوت جلاله. حذرا بزعمهم من التشبيه. فشبهوه بالجامدات الناقصة الخسيسة ولا الجمادات جامدات ها جامدات ها. مو الجمادات فشبهوه بالجامدات الناقصة الخسيسة التي لا تتكلم. ولا سمع لها ولا بصر ولا علم ولا حياة. بل شبهوه بالمعلومات - [00:36:08](#)

ممتنع وجودها ومثل المعطلة الذين قالوا ما فوق العرش الا العدم. وليس فوق العرش رب يعبد. ولا اله يصلى له ويسجد. ولا ترتفع الايدي اليه ولا رفع المسيح اليه. ولا تعرج الملائكة والروح اليه. ولا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه. ولا - [00:36:44](#) منه حتى كان قاب قوسين او ادنى. ولا ينزل من عنده شيء ولا يصعد اليه شيء. ولا يراه اهل الجنة من فوقهم يوم واستواؤه على عرشه لا حقيقة له. بل على المجاز الذي يصح نفيه. وعلاه فوق خلقه بالرتبة والشرف لا - [00:37:05](#)

وكذلك فوقيته تفسير وهو العلي والاعلى يكونون علو شرف وينفون علو الذات هذا المقصود وكذلك ذوقيته فوقية قهر لا فوقية ذات. فنزهوه عن كمال علوه وفوقيته. ووصفوه بما ووصفوه بما ساووا به بينه وبين العدم والمستحيل. فقالوا لا هو داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل - [00:37:25](#)

به ولا منفصل عنه. ولا محايث له. ولا مباين له. ولا هو فينا ولا خارج عنا. ومعلوم انه لو قيل لاحد صف لنا العدم لوصفه بهذا بعينه. ان لا يجد احسن من هذا الوصف - [00:38:00](#)

الذي لا موجود ولا معدوم. هذا العدل هذا العدل الذي هو الذي لا موجود ولا معدوم لان الشيء اذا كان معدوما يعني كان موجودا ثم اعدم هذا كان موجود. ثم اعلمت قل اعدم. اما الذي لا موجود وهو ولا معدوم هذا نفى كله - [00:38:18](#) واضح؟ فهم يقولون الله كذلك. فهم طائفتان هؤلاء الجامية منهم من قال انه في كل مكان بذاته ومنهم من قال لا داخل ولا خارج ولا موجود ولا معدوم ولا وهكذا. اعوذ بالله - [00:38:43](#)

ومنهم من قال انه حل في كل شيء. اتحادية او لا اعوذ بالله. نعم. وانطبق هذا السلف على العدم المحض اقرب الى العقول والفطر من انطباع وانطبق هذا السل. احسن الله اليكم - [00:38:57](#)

وانطبق هذا السلبي على العدم المحو اقرب الى العقول السلبي انه لا لا داخل لا خارج النفي هذا. سل بمعنى النفي اسلوبه ما يسمونه السلب يسمونها الصفات السلبية يعني الوصف بالسلب - [00:39:14](#)

وانطبق هذا السلبي على العدم على العدم المحض اقرب الى العقول والفطر من انطباقه على رب العالمين. الذي ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. بل هو بائن من خلقه مستو على عرشه عال على كل شيء وفوق كل شيء - [00:39:29](#) والقصد ان كل من اعرض عن شيء من الحق وجحده وقع في باطل مقابل لما اعرض عنه من الحق وجحده ولا بد حتى في الاعمال ومن رغب عن العمل لوجه الله بالواو - [00:39:50](#)

ومن رغب من رغب ولا بد حتى في الاعمال من رغب عن العمل لوجه الله وحده ابتلاه الله بالعمل لوجهه الخلق. سبحانه الله. فرغب عن العمل لمن ضره ونفع وموته وحياته وسعاده بيده. فابتلي بالعمل لمن لا يملك له شيئا من ذلك. وكذلك من رغب عن انفاق ما له في طاعة - [00:40:06](#)

ابتلي بانفاقه لغير الله وهو راغب ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا جهنم يحشرون ابا اذا ما انفقها لله سينفقها في سبيل الشيطان وكذلك من رغب عن التعب لله بالتعب في خدمة الخلق ابتلي بالتعب. احسن الله اليك. وكذلك من رغب عن التعب لله ابتلي - [00:40:30](#)

ابتلي بالتعب هذي موجودة ابتلي لا تعبد الشيطان يا ابتي لا تعبد الشيطان لان اذا لم يعبد الله سيعبد الشيطان ارايت من اتخذ الهه هو اه اذا لم يعبدوا الله الهه - [00:40:58](#)

سيعبد هو اه واله بتسويل الشيطان له هو عابد للشيطان وكذلك من رغب عن التعب لله ابتلي بالتعب في خدمة الخلق ولا بد. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس فقال اوليائه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا. بلغنا اجلنا الذي اجلته. قال النار مثوى به

ثم قالوا كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون بما كانوا يكسبون لذلك العبد امحض العبودية لله عز ارتفع شأنه ولا يسأل
الا الله وليس العبودية الا الله وهي الشرف. الله. وهي العزة - 00:41:44

واذا نعوذ بالله مال عن الله مال الى الذلة والمهانة كما قال تعالى ومن يهدي الله فما له مشرك. فما له من مكرم مكرم وكذلك من رغب
عن وكذلك من رغب عن الهدى عن الهدى بالوحي ابتلي بك. ابتلي بكنايس العرب - 00:42:08

كناسة الاراء وزبالة الازهان ووسخ الافكار. مثل ما قال عز وجل يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الاية
الاخرى قال ان الظن لا يغني من الحق شيء - 00:42:33

هذا الوحي راحوا الى اراء ارسطو وافلاطون وهذا ثم كذا ثم الغزالي ثم تحولوا الى اعوذ بالله. هم فليتأمل فليتأمل من يرد نصح
نفسه وسعادتته. من يريد كذا ها يريد؟ ايه. لا يريد. ما لها ما لها جازم - 00:42:52

من يريد ليست شرطية هنا من؟ هنا موصولة تلك الشرطية مثل من يهن الله ها احسن الله اليك. فليتأمل من يريد نصح نفسه
وسعادتته وفلاحها هذا الموضع في هذا الموضع في نفسه وفي غيره والله المستعان - 00:43:15

تأمل في نفسك تأمل في الناس ولا ريب ان العامة مع غفلتهم وشهواتهم اصح ايمانا من هؤلاء اذا لم يعطوا الامر والنهي. هم. فان
ايمانا ها ها والله عندي ايداء بس لكن تأملوا - 00:43:41

مثل نسختنا اي لا الصواب اذ ها كتاب العربي. لا لا العربي نفسه اللي معي. انت اللي عندك هذي طبعا المحقق شرطية يا شيخ. اي لا
خليني اقول لا ريب ان العام اصح ايمان اذ لم - 00:44:01

يعطل في اثبات هذا اذا لم يعطل لانهم لم يعطوا تعليليهم شيقول اذا طمست الالف ايه هو نسخة؟ لان المقصود انهم لم يعطوا
احسن الله اليك فان ايمان مع تفرقة وغفلة خير من شهود وجمعية يصحبها فساد الايمان منه. واما كذبه - 00:44:20

على نبينهم في اعتقاد يكفي وقت بعضكم عنده القطعة قليلة يا شيخ بعدها اي بس تدرك انتم ما تبونه ايه عندهم ولا ودنا ان ما
يخالف يصير نقف هنا اللهم اهدنا وثبتنا. اللهم بصرنا. اللهم اهدنا وثبتنا وبصرنا وحبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر
والفسوق والعصيان واجعلنا من - 00:44:47

امين. اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ونزلت التوراة والانجيل
والفرقان اللهم انا نعوذ بك من شركم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطل فليس دونك شيء يقضي عنا الدين والقرن من الفقر - 00:45:16

واهدنا فيمن هديت يا رب العالمين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته. اللهم صلي وسلم عليه - 00:45:39